

بحار الأنوار

[275] لم يزالوا منذ قبض اﷺ عز ذكره رسوله صلى اﷺ عليه وآله ينصروننا ويقااتلون

دوننا، ويحرقون و يعذبون ويشردون في البلدان، جزاهم اﷺ عنا خيرا. (1) بيان: قال الطبرسي رحمه اﷺ: " فلما أحس " أي وجد، وقيل: أبصر ورأى، و قيل: علم " عيسى منهم الكفر " وأنهم لا يزدادون إلا إصرارا على الكفر بعد ظهور الآيات والمعجزات امتحن المؤمنين من قومه بالسؤال والتعرف عما في اعتقادهم من نصرته " قال من أنصاري إلى اﷺ " وقيل: إنه لما عرف منهم العزم على قتله قال: من أنصاري إلى اﷺ، وفيه أقوال: أحدها: أن معناه: من أعواني على هؤلاء الكفار مع معونة اﷺ تعالى ؟ عن السدي وابن جريح، والثاني: أن معناه: من أنصاري في السبيل إلى اﷺ ؟ عن الحسن لانه دعاهم إلى سبيل اﷺ. والثالث: أن معناه: من أعواني على إقامة الدين المؤدي إلى اﷺ ؟ أي إلى نيل ثوابه كقوله: " إني ذاهب إلى ربي سيهدين " (2) ومما يسأل على هذا أن عيسى إنما بعث للوعظ دون الحرب فلما استنصر عليهم ؟ فيقال لهم: للحماية من الكافرين الذين أرادوا قتله عند إظهار الدعوة، عن الحسن ومجاهد، وقيل أيضا: يجوز أن يكون طلب النصرة للتمكين من إقامة الحجة ولتميز الموافق والمخالف. (3) " قال الحواريون " واختلف في سبب تسميتهم بذلك على أقوال: أحدها: أنهم سموا بذلك لنقاء ثيابهم، عن سعيد بن جبیر. وثانيها: أنهم كانوا قصارين (4) يبيضون الثياب، عن أبي نجیح، (5) عن أبي أرطاة. _____ (1) روضة الكافي: 268. (2) الصافات: 99. (3) في المصدر: ولتميز الموافق من المخالف. (4) من حار الثوب وحوره: غسله وبيضه. (5) في المصدر: ابن أبي نجیح. وهو عبد اﷺ بن أبي نجیح يسار المكي المتوفى سنة 131، وابوه يسار المكي ابو نجیح مولى ثقیف توفى سنة 109.